المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 64
تأريخ النشر: 20 فبراير 2025 م

دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي (دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة)

The Role of Charities in the Development of Volunteer Work (A Study Applied to Charities in Jeddah Governorate)

إعداد الباحث/ محمد علي علوي

ماجستير علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Mohamad.alawi5537@gmail.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي بمحافظة جدة، وتنطلق مشكلة الدراسة من إدراك الباحث لأهمية الدور الذي تؤديه الجمعيات الخيرية في سد احتياجات المجتمع المحلي، وتقديم المساعدات والمبادرات الخيرية، وأهمية تطوير أدائها ورفع كفاءتها بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030، ورغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تواجه الجمعيات الخيرية، من أبرزها ضعف الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من العاملين في الجمعيات الخيرية بالمحافظة، حيث بلغ حجم العينة (261) مفردة. تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة يتمثل في إسهامه في الأعمال الخيرية والاجتماعية والإنسانية، وكذلك في تحقيق الإصلاح الاجتماعي، كما أشارت النتائج أن الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق أهدافها تمثل في تنمية مهارات المتطوعين الشخصية، وكذلك الاستعانة بالمشورة المهنية من المختصين لتفعيل برامجها، كما كشفت النتائج عن وجود معوقات تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي ومنها ضعف الترويج الإعلامي لبرامج وأنشطة الجمعيات الخيرية، كما أظهرت النتائج عن وجود مقترحات مطروحة لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية ومنها تطوير وتجهيز الجمعيات الخيرية بشكل يؤهلها لأداء أدوارها بفاعلية، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يكون هناك تنوع في الأعمال والبرامج التي تقدمها الجمعيات الخيرية وعدم الاقتصار على أنواع مُحدَّدة من الخدمات على حساب خدمات أخرى يمكن أن تُقدَّم، وكذلك ضرورة أن يكون هناك تفعيل وتمكين لدور المرأة بشكل أكبر في برامج الجمعيات الخيرية حيث أشارت النتائج إلى ضعف دور المرأة في هذه الجمعيات.

الكلمات المفتاحية: الدور، الجمعيات الخيرية، العمل التطوعي، محافظة جدة.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 64
تأريخ النشر: 20 فبراير 2025 م

The Role of Charities in the Development of Volunteer Work (A Study Applied to Charities in Jeddah Governorate)

Abstract:

This study aimed to identify the role of charitable societies in developing volunteer work in Jeddah Governorate. The problem of the study stems from the researcher's awareness of the importance of the role played by charitable societies in meeting the needs of the local community, providing charitable assistance and initiatives, and the importance of developing their performance and raising their efficiency in line with the goals of the Kingdom's Vision 2030. Despite the efforts made, there are still challenges facing charitable societies, the most prominent of which is the lack of community awareness of the importance of volunteer work. To achieve the goal of the study, the researcher relied on the social survey method through a field study on a sample of workers in charitable societies in the governorate, where the sample size reached (261) individuals. The data was collected using a questionnaire tool and analyzed using SPSS. The results of the study showed that the reality of volunteer work carried out by charitable societies in Jeddah Governorate is represented in its contribution to charitable, social and humanitarian work, as well as in achieving social reform. The results also indicated that the expected role of charitable societies in achieving their goals is represented in developing the personal skills of volunteers, as well as seeking professional advice from specialists to activate their programs. The results also revealed the existence of obstacles facing charitable societies in achieving the goals of volunteer work, including weak media promotion of charitable societies' programs and activities. The results also showed the existence of proposals put forward to develop volunteer work in charitable societies in the Kingdom of Saudi Arabia, including developing and equipping charitable societies in a way that qualifies them to perform their roles effectively. The study recommended the necessity of having diversity in the work and programs provided by charitable societies and not being limited to specific types of services at the expense of other services that can be provided. It also recommended the necessity of activating and empowering the role of women more in charitable societies' programs, as the results indicated the weakness of the role of women in these societies.

Keywords: Role, charitable associations, volunteer work, Jeddah Governorate.

1. المقدمة:

تسير المملكة العربية السعودية بخطى ثابتة نحو تحقيق التنمية الشاملة، حيث تركز رؤية المملكة 2030 على تمكين الإنسان وتعزيز حقوقه، ومن أبرز محاورها دعم العمل التطوعي وتفعيله، وتُعد الجمعيات الخيرية من أهم المنظمات غير الحكومية الفاعلة في هذا المجال، إذ يتجاوز دورها تقديم المساعدات المادية ليشمل تمكين الأفراد، وتدريبهم، واستثمار طاقاتهم في تحقيق التنمية المستدامة.

ولكي تنجح هذه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهدافها يجب أن يكون هناك رأس مال اجتماعي حقيقي وفاعل، ويتحقق ذلك من خلال المشاركة التطوعية من أعضاء المجتمع، حيث تقوم هذه الجمعيات على أساس هدف بناء شبكات اجتماعية إيجابية تحث على التعاون بين الأفراد اعتماداً على المهارات الشخصية للمتطوعين، فيجب أن يكون المتطوع على قَدْر كبير من المسؤولية، وأن يمتلك مهارات التعاطف والتواصل والاحترام، وأن يكون جديراً بالثقة وأميناً؛ فإن هذا التعاون بين أفراد المجتمع المتطوعين يؤدي بلا شكّ دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة وحل المشكلات الاجتماعية في المجتمع(الحربي، 2016م :266).

كذلك أيضاً وحتى تكون هذه الجمعيات الخيرية شريكاً فاعلاً في التنمية بجانب الجهود الحكومية يجب أن يكون لديها رؤية تبني على أساس المعلومات المتاحة والحقائق المتعلقة بالعمل التطوعي وميادينه وازدياد الرغبة في إيجاد تنسيق بناء بين الجمعيات الخيرية والجهود التطوعية أيا كان مصدرها سواء كانت بين الجمعيات الخيرية وأفراد المجتمع أو بين الجمعيات الخيرية بعضها البعض، إضافة إلى وجود رؤية مرنة ومتطورة للمواءمة بين الأهداف التي تسعى الجمعيات الخيرية إلى تحقيقها والإمكانات المتاحة لها (السيف، 2019م: 153).

ونظراً لأهمية الدور الذي تقدمه الجمعيات الخيرية في المجتمع السعودي، وأهمية أيضاً العمل التطوعي في مجال التنمية الاجتماعية على وجه الخصوص، تأتي هذه الدراسة للتطرق إلى توضيح الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة في تنمية العمل التطوعي بين أفراد المجتمع السعودي، وذلك في ظل دعم وحرص المملكة العربية السعودية بالاهتمام به وتنظيمه وتطويره، حيث تطمح المملكة من خلال رؤيتها 2030 إلى رفع عدد المتطوعين من (11) ألف فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام 2030، وكما أكدت الرؤية دائماً على أهمية نشر ثقافة التطوع واستقطاب الكفاءات من المتطوعين وتدريبهم.

1.1. مشكلة الدراسة:

تُعد الجمعيات الخيرية من أهم المؤسسات غير الحكومية التي تسهم بفعالية في تنمية المجتمعات المحلية من خلال تبنيها برامج وأنشطة تنموية متنوعة، مما يجعلها إحدى ركائز المجتمع المدني في المجتمعات الحديثة، وتزخر المملكة العربية السعودية بالعديد من الجمعيات الخيرية التي تعتمد على العمل التطوعي كأداة رئيسية لتحقيق التنمية المستدامة، ووفقاً لبيانات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لعام 2020م، بلغ عدد الجمعيات الخيرية في المملكة (1910) جمعية، فيما بلغ عدد المتطوعين فيها (235125) متطوعاً (الموقع الرسمي لمجلس الجمعيات الأهلية بالمملكة).

وتنطلق مشكلة الدراسة من إدراك الباحث لأهمية الدور الذي تؤديه الجمعيات الخيرية في سد احتياجات المجتمع المحلي، وتقديم المساعدات والمبادرات الخيرية، وأهمية تطوير أدائها ورفع كفاءتها بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030، ورغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تواجه الجمعيات الخيرية، من أبرزها ضعف الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي،

وعدم وضوح دور الجمعيات في تفعيله، إضافةً إلى بعض المعوقات التنظيمية والإدارية التي قد تؤثر على فاعليتها. بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر العاملين بها في محافظة جدة، من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر العاملين في الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة؟

2.1. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة بجانبَيْها العلمي والتطبيقي كما يلي:

أ- الأهمية العلمية:

1- أهمية التحولات والتغيرات التي يعيشها المجتمع السعودي في ظل رؤية المملكة 2030 الطموحة والتي يصاحبها كثير من البرامج التي أصبحت الدولة الرشيدة توجهها لخدمة المجتمع ونهضته وتقدمه.

2- أن تُشكِّل هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة السعودية والمكتبة العربية بشكل عام، ومعرفة أهمية المشاركات التطوعية في تحقيق التنمية ونجاح البرامج المنفذة.

3- ندرة البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة المؤسسات غير الحكومية ودورها في تنمية العمل التطوعي في المجتمع السعودي (حسب علم الباحث).

4- الكشف عن دور الجهود التطوعية الخيرية في إشباع الاحتياجات الإنسانية، حيث ظهرت المؤسسات التطوعية الخيرية باعتبارها أكثر إحساساً باحتياجات الأفراد والمجتمعات المحلية.

ب - الأهمية التطبيقية:

1- قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على عمل الجمعيات الخيرية في تبني الرؤية المقترحة لتفعيل دورها المجتمعي كأحد المؤسسات المنوطة بعملية التنمية في المملكة.

2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار من المسئولين عن تنفيذ ومتابعة برامج رؤية المملكة العربية السعودية في جوانب التنمية الاجتماعية والعمل التطوعي في متابعة البرامج والخدمات التي تعمل على تحقيق التقدم المنشود.

3- تفيد هذه الدراسة في تحسين وتطوير توجُّه المسؤولين والعاملين، من خلال أهمية استقطاب المتطوعين، وتسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين ببيانات ومعلومات يمكن الاستفادة منها في تحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع.

4- تسعى هذه الدراسة إلى الخروج بعدة توصيات والتي يأمل الباحث أن تستفيد وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وهي الجهة المعنية بعمل تلك المؤسسات في تقويم ومتابعة الجمعيات الخيرية.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- تحديد واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة من خلال توصيف الأهداف والأنشطة والمجالات.

2- تحديد الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.
3- تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي.
4- وضع مقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة.

4.1. تساؤلات الدراسة:

1- ما واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة؟
2- ما الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها؟
3- ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي؟
4- ما المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية؟

5.1. مفاهيم الدراسة:

1 - مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه " الطريقة التي ينفذ بها الفرد متطلبات المركز الاجتماعي الذي يشغله في البناء الاجتماعي، ويمثل الدور الأسلوب أو الطريقة التي ينفذ بها الفرد الوظائف المرتبطة بمركزه الاجتماعي " (حجازي، 2017م :380).

ويعرف الباحث الدور إجرائياً بأنه مجموعة الأفعال والمهام والإجراءات التي يجب أن تقوم بها الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي لتحقيق التنمية الاجتماعية.

2- مفهوم الجمعيات الخيرية:

تعرف الجمعيات الخيرية كذلك بأنها " عبارة عن تنظيم اجتماعي تطوعي يتكون من أفراد طبيعيين متطوعين يهدف إلى تحقيق منفعة عامة للمجتمع ولا يهدف الى تحقيق ربح مادي، ويتم تمويلها وإدارتها من قبل أفراد المجتمع المتطوعين وتقوم بنشاط واحد أو عدة أنشطة، ومشهرة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية، ومقبولة من المجتمع ولها خطط وبرامج تسعى إلى تحقيقها" (العاني، 2017م: 70).

ويعرف الباحث الجمعيات الخيرية إجرائياً بأنها: المنظمات والهيئات التي تقوم على أساس تطوعي ولها أنظمة ولوائح خاصة بها وتهدف من خلالها إلى الإسهام في تنمية المجتمع المحلي من خلال تقديم الخدمات والمساعدات النقدية والعينية والتعليمية والثقافية والصحية والاجتماعية.

3- مفهوم العمل التطوعي:

يُعرف العمل التطوعي بأنه" الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل وبدافع منه مستهدفًا المشاركة في تحمل المسؤوليات في المجتمع ومؤسساته؛ من أجل الإسهام في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته" (الشامي، 2020م: 45).

ويُعرّف الباحث العمل التطوعي إجرائيًّا بأنه: هو كل ما يبذله الإنسان من جهد أو مال أو علم أو وقت لتحقيق النفع للآخرين أو دفع ضرر عنهم، وبدافع ذاتي من الفرد دون أن ينتظر عوائد مالية أو شخصية من ذلك، وتقوم به الجمعيات التي تنشأ لهدف تطوعي وبأسس علمية في المجالات المختلفة داخل محافظة جدة (محل الدراسة).

6.1. النظرية المفسرة للدراسة:

" نظرية الدور"

الدور هو عبارة عن مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع في الفرد الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً أو في وقت معين، أما المكانة: فهي هي الوضع الاجتماعي الذي يشغله الفرد في المجتمع (السنهوري، 2009م :60).

ويمكننا أن نعرض أهم البناءات والافتراضات والمفاهيم الأساسية لنظرية الدور كما يرى سليمان (2005م: 266) على النحو التالي:

1- منظومة الأدوار وتدور حول علاقات الدور المتنوع باتساع، فقد يجد الفرد نفسه يشغل مجموعة من الأدوار التي ترتبط بمركز اجتماعي معين، مع إمكانية أن تكون متطلبات هذا الدور متعارضة ومتنافرة.
2- توقعات الدور فكل فرد داخل جماعة يشاركه أشخاص آخرين في توقع أفكار حول ما يجب أن يكون السلوك أو الدور الذي يقوم به في ضوء المركز الذي يشغله.
3- الأدوار المتممة لبعضها البعض أو ما يعرف بتكامل الأدوار وذلك عند اتفاق وانسجام الأدوار مع توقعات الأشخاص الآخرين المشاركين في أداء الدور، وتتصارع عندما يتعارض أحد الأدوار أو بعضها مع دور آخر أو أدوار أخرى داخل منظومة الأدوار، أو عندما لا تتفق توقعات الآخرين مع الدور الذي يمارسه الشخص بالفعل، فكل ممثل أو شخص داخل الجماعة لديه أدواره المخصصة له في علاقته بكل عضو من أعضاء الجماعة الآخرين، فالأدوار تتم بعضها بعضاً.
4- وضوح الدور حيث يجري تعريف بدقة عندما يكون واضحاً وقوياً، فيتمكن المشاركين الآخرين في تفهم ووعي وإدراك أبعاده.
5- عدم وضوح الدور أو غموضه وذلك من خلال عدم توصيفه بشكل واضح، مما يؤدي إلى عدم فهم الفرد للمسؤوليات والحقوق والواجبات المتعلقة بالدور.

7.1. توظيف النظرية في هذه الدراسة:

يُعد المجتمع بناءً اجتماعياً يتفرع منه العديد من المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية، التي يؤدي أفرادها أدواراً مختلفة وفقاً لنظرية الدور الاجتماعي، ومن بين هذه المؤسسات، تلعب الجمعيات الخيرية دوراً محورياً من خلال مهامها المحددة التي تعتمد على خبرات ومؤهلات العاملين فيها، مما يمنحهم حقوقاً مادية ومعنوية تُستثمر لتحقيق أهداف هذه الجمعيات بفعالية، وتؤدي الجمعيات الخيرية دورها من خلال منظومة متكاملة من الأدوار المتداخلة، التي تسهم في تحقيق التوازن والاستقرار والاستمرارية. ويتشكل هذا التفاعل من خلال التوقعات المتبادلة بين المجتمع والجمعيات؛ حيث يتوقع المستفيدون الحصول على خدمات ومنافع، وفي المقابل، تتطلع الجمعيات إلى دعم المجتمع لها من خلال المشاركة في العمل التطوعي، مما يحقق تكامل الأدوار ويضمن استمراريتها. ومع ذلك، قد تنشأ تحديات تؤثر على فعالية الجمعيات الخيرية، خاصة في حال حدوث تعارض أو تضارب في الأدوار بين القائمين عليها، مما يؤدي إلى اختلال في تحقيق الأهداف المتوقعة وانعكاسات سلبية على مخرجات العمل الخيري. لذلك، فإن نجاح الجمعيات الخيرية يعتمد على وضوح الأدوار وتكاملها، مما يسهم في تعزيز العمل التطوعي وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

2. الدراسات السابقة:

1.2. الدراسات التي تناولت الجمعيات الخيرية.

دراسة (الطريف، 2019) بعنوان " **إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة"**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة والتعرف على المعوقات التي تواجهها وتحد من قدرتها وأهدافها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية من العاملين بالجمعيات يبلغ عددهم (226) مفردة، وقد تم جمع البيانات بواسطة الاستبيان، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مؤسسات العمل الخيري تركز على أبعاد التنمية المستدامة وفقاً للترتيب التالي البعد الاقتصادي في المركز الأول، يليه البعد الاجتماعي، وأخيراً البعد الصحي والبيئي، وبالنسبة للمعوقات الخاصة بالمستفيدين كانت أعلى نسبة لاعتماد المستفيدين على المساعدات المادية المتقدمة وعدم الرغبة في العمل إضافة لانتشار الأمية وانخفاض مستوى الوعي بأهمية التأهيل والتدريب، أما فيما يتعلق بالمعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري اتضح أن المؤسسات تركز على الدور التقليدي من خلال تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين. وتوصي الدراسة بأهمية تطوير برامج مؤسسات العمل الخيري ونقلها من الدور التقليدي الى تنمية وتطوير قدرات المستفيدين حتى يعتمدوا على أنفسهم.

دراسة (الغامدي، 2019) بعنوان " **دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030: دراسة ميدانية"**، وهدفت إلى التعرف على دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة بما يتوافق مع الرؤية الوطنية 2030، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المسح الشامل للعاملين في المنظمات غير الربحية وكذلك المستفيدين من خدمات المنظمات غير الربحية، وأسلوب العينة لقادة المجتمع المحلي، وقد بلغ عدد العاملين في المنظمات غير الربحية الذين شاركوا في تعبئة الاستبيان (269)، كما بلغ عدد المستفيدين الذين شاركوا في تعبئة الاستبيان(1842) مستفيد، فيما كان عدد عينة قادة المجتمع المحلي الذين شاركوا في تعبئة الاستبيان (288). وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن نسبة (62.8%) من العاملين يعملون في منظمات تعتمد على أكثر من مصدر لزيادة دخلها، وأن نسبة (86.6%) من العاملين يعملون في منظمات كان المجال الاجتماعي هو المجال السائد لديهم، وأن المجال المؤسسي هو أكثر المجالات مساهمةً في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة من وجهة نظر العاملين وقادة المجتمع المحلي. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى التعليم والتأهيل والتدريب للعاملين والقيادات داخل المنظمات غير الربحية؛ ضماناً لمواكبة كل المستجدات والتحولات الراهنة في عصر العولمة الكاشفة، والأخذ بمضامين المجتمع المدني العالمي بما يتناسب مع الخصوصية التاريخية والثقافية للمجتمع السعودي.

دراسة (مجاهد، 2019) بعنوان " **المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تفعيل التطوع لدى الشباب الجامعي ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها "**، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مدى قدرة الجمعيات الأهلية في تحقيق أهداف المتطوعين وتحديد مدى قدرة الجمعية على تحقيق أهداف المجتمع وهيئاته المحلية، وتحديد مدى معرفة الشباب الجامعي لأهمية التطوع، ومعرفة معوقات تطوع الشاب الجامعي بالجمعيات الأهلية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب للدراسة، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من (98) من طلاب الفرقة الرابع المتدربين بالجمعيات الاهلية، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الجمعيات الأهلية تحقق أهدافها المتعلقة بالمتطوعين بقوة نسبية

قدرها (83.3%) وكان أهمها أنهم من الممكن عن طريقه يتم مقابلة مسئولين كبار في الدولة، كما تحقق الجمعيات أهداف التطوع المجتمعية بنسبة (76.3%) وهذه نسبة متوسطة لا ترتقي لدور الجمعيات في الأهلية في المرحلة الراهنة، كما تبين أن الشباب المتدرب في الجمعيات الأهلية لديه معرفة تتعلق بالتطوع بنسبة اجمالية قدرها (85.1%)، وأن الجمعيات لديها القدرة على اختيار المتطوعين بنسبة قدرها (805)، كما بلغت نسبة الأعمال التي يقوم بها المتطوعين بالجمعيات ومدى تنفيذها (80%)، كما بلغ متوسط المعوقات التي تواجه التطوع والراجعة للجمعية نفسها (78.6%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحويل التطوع إلى ثقافة تشمل جميع الأعمال، وضرورة إسناد مشروعات تنموية للجمعيات وتسهيل تطوع الشباب في المناسبات التنموية السوية.

دراسة (السيف، 2019) بعنوان **" دور الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية "**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، وتحديد دور الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها في ظل معوقات داخلية وخارجية تواجهها، كذلك الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمنهج مناسب، والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة مكونة من (400) مفردة من العاملين في الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية يتمثل في الإسهام في تحقيق الإصلاح الاجتماعي، والإسهام في الأعمال الخيرية والاجتماعية والإنسانية، وبالنسبة للدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها فتمثلت النتائج في تنظيم العمل بالجمعيات الخيرية في إطار المسئولية المجتمعية، والاستعانة بالمشورة المهنية من المتخصصين لتفعيل برامجها، وأبرز المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي تمثلت في وضع العديد من القيود على الخدمات التطوعية الخيرية، وتطبيق مجالات العمل التطوعي وتوجهاته، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية روح العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع وتشجيعه واتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع ومؤسساته للعمل الخيري.

دراسة (الشهراني، 2020) بعنوان **" رؤية مستقبلية لدعم جهود الجمعيات الخيرية لتفعيل العمل التطوعي الأمني "**، وقد هدفت الدراسة إلى وضع رؤية مستقبلية لدعم جهود الجمعيات الخيرية لتفعيل العمل التطوعي الأمني ويمكن أن نسترشد بها هذه الجمعيات في تحقيق أهدافها الأمنية والتي تسهم في حماية المجتمع ومكافحة التحديات الأمنية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة عشوائية بسيطة مكونة من (43) من العاملين بالجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أهمية تفعيل العمل التطوعي الأمني بالجمعيات الخيرية ينبع من الحد من مخاطر الجرائم المستحدثة والمستجدة التي تهدد أمن الوطن، ومن أبرز آليات مشاركة الجمعيات الأهلية في تفعيل العمل التطوعي الأمني هو تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي الأمني، كما أن أبرز الآثار المترتبة على العمل التطوعي الأمني بالجمعيات الخيرية هو تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة البرامج والخدمات الامنية، ومن أبرز الصعوبات التي تحد من دور الجمعيات الخيرية لتفعيل العمل التطوعي الأمني هو عدم وضوح أهداف العمل التطوعي الأمني وعدم القيام بالمسئوليات الأمنية التطوعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل جهود الجمعيات الخيرية في العمل التطوعي الأمني والتركيز على الأنشطة التطوعية والبرامج والمشروعات التي ترتبط بحماية أمن البلاد الأمر الذي يسهم في زيادة الاقبال على المشاركة في هذه البرامج.

2.2. الدراسات التي تناولت العمل التطوعي.

دراسة (السلطان، 2009) بعنوان **"اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي"**، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وتحديد المعوقات التي تَحُول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي، هما: مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (373) طالبا من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جرّاء مشاركتهم في العمل التطوعي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى متغيري (الكلية، أو التخصص). وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية والدروس التي يُلقيها أئمة المساجد.

دراسة (عزازي، 2014) بعنوان "تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية"، وهدفت إلى رسم ملامح رؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، ومعرفة المفهوم الصحيح للعمل التطوعي، والدواعي المُلحّة له في الوقت الحالي، وكذلك معرفة أهم فوائد العمل التطوعي بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع، ورصد أهم الجهود العالمية في مجال العمل التطوعي. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة البحث البالغ عدد أفرادها (259) طالبة بجامعة حائل. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي حيث بلغت المشاركة (47.2%) فقط من إجمالي الطالبات، كما انتهت الدراسة برؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة اللاصفية داخل الجامعات، وطرق التدريس والإدارة الإبداعية للجامعات. وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بأهمية العمل التطوعي من خلال الندوات وحملات التوعية، والتركيز عليه داخل الأنشطة الجامعية.

دراسة (الحلوة، 2015) بعنوان **"ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي"**، وهدفت إلى الوقوف على مفهوم ثقافة العمل التطوعي من خلال دوافعه ومجالاته ومعوقاته لدى الشباب السعودي. وقد استخدمت الباحثة المنهجين (الاستنباطي، والوصفي) بأسلوب الدراسة المسحي، واشتمل مجتمع الدراسة على عينة عشوائية قوامها (808) من الشباب السعودي من الجنسين، متزوجين وغير متزوجين، عاملين وغير عاملين، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات. وأظهرت النتائج: أنه يوجد لدى الشباب السعودي دافع نحو العمل التطوعي بدرجة متوسطة، وأن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: أنه يزيد من قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين، والحصول على الأجر والثواب من الله، وشعور الفرد بالرضا الذاتي المتصل برضا الله. كما توصَّلَت النتائج إلى أن أهم مجالات العمل التطوعي التي يهتم بها الشباب السعودي هي: توزيع التبرعات، وزيارة المرضى، والمشاركة في الجمعيات الخيرية. وأما معوّقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي فتلخَّصَت في: ضعف دور المؤسسات التربوية في غرس قيمة العمل التطوعي، وغياب التقدير

المجتمعي لإسهامات المتطوعين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية دوافع العمل التطوعي من خلال غرس قيم الرحمة والإيثار وحب الوطن لدى الطلاب، وإدخال مفهوم العمل التطوعي وأهدافه وآثاره على الفرد والمجتمع ضِمْن المقررات الدراسية.

دراسة (واصل، 2016) بعنوان **"العمل التطوعي في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق"**، وهدفت إلى التعرف على طبيعة العمل التطوعي في المجتمع الليبي، وكذلك التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتطوعين وغير المتطوعين، والكشف عن دوافع العمل التطوعي، وتحديد مجالات العمل التطوعي في المجتمع الليبي. وقد اعتمد الباحث على منهجية المسح الاجتماعي، والاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على عينة عمدية من المتطوعين وغير المتطوعين بمدينة طبرق. وكان من أبرز نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي، وأن عدم التفرغ من أهم أسباب عدم المشاركة في العمل التطوعي، كذلك أظهرت الدراسة وجود توافق بين اتجاهات المتطوعين وغير المتطوعين حول بعض القضايا المرتبطة بالعمل التطوعي، ومنها: أن العمل التطوعي جزء من القيم الدينية والعادات والتقاليد، ولا يرتبط بالدوافع السياسية، ويواجه كثيرًا من المشكلات. وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على إعداد متطوعين في مرحلة الطفولة والشباب، والقيام بإجراء البحوث العلمية عن العمل التطوعي وآليات تشجيعه، والمعوقات التي تقف حائلا دون انطلاقه.

دراسة (عبد الرحمن، 2016) بعنوان **"دور الشباب في تفعيل العمل الاجتماعي التطوعي"**. هدفت إلى التعرف على الدوافع التي تحفز الشباب للعمل التطوعي والأدوار المطلوبة منهم في إنفاذ العمليات التطوعية، والكشف عن الظروف والعقبات المؤدية إلى انصراف الشباب عن العمل التطوعي، والوقوف على الوظائف والأدوار التي يقوم أو يمكن أن يقوم بها الشباب لصالح تعزيز العمل التطوعي. وكان من أهم نتائج الدراسة: أن المعوقات تُشكل جانبا مهما في انصراف الشباب عن العمل التطوعي، وأن إزالة هذه المعوقات أو الحد منها يُمكن من تفعيل دور الشباب في العمل التطوعي، وأن هناك العديد من المقترحات التي يمكن أن تعمل على تنشيط استثمار قدرات الشباب وتفعيل أدوارهم.

3.2. التعليق على الدراسات السابقة:

أ- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

1- اتفقت معظم الدراسات، مثل (الطريف، 2019) و(الغامدي، 2019) و(السيف، 2019)، على أن الجمعيات الخيرية والعمل التطوعي يلعبان دوراً محورياً في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز التكافل الاجتماعي.

2- ركزت دراسات مثل (مجاهد، 2019) و(عبد الرحمن، 2016) على التحديات التي تعيق العمل التطوعي، مثل نقص التمويل، وضعف التدريب، وقلة الحوافز للمتطوعين، بالإضافة إلى بعض القيود التنظيمية.

3- أكدت دراسات مثل (الحلوة، 2015) و(الشهراني، 2020) على أهمية تعزيز ثقافة التطوع، وأشارت إلى أن الدوافع الشخصية، مثل الأجر الديني والتطوير الذاتي، تلعب دورًا مهمًا في جذب المتطوعين.

ب- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

1- اختلفت الدراسات في تركيزها على تأثير العمل التطوعي، حيث ركزت بعض الدراسات، مثل دراسة السيف (2019) والشهراني (2020)، على تأثيره الإيجابي في تنمية المجتمع وتعزيز التكافل الاجتماعي. في المقابل، تناولت دراسات أخرى تأثيره على الأفراد من ناحية تطوير المهارات الشخصية، واكتساب الخبرات، وتعزيز الشعور بالإنجاز والرضا الذاتي.

2- ركزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب التقليدية للعمل التطوعي، فإن بعض الدراسات، مثل دراسة مجاهد (2019)، تناولت دور التحولات الرقمية في تعزيز العمل التطوعي، مثل استخدام التطبيقات والمنصات الإلكترونية في تنظيم المبادرات التطوعية، واستقطاب المتطوعين، وتسهيل التواصل بينهم. ورغم ذلك، لم تحظَ هذه النقطة باهتمام كافٍ في معظم الدراسات الأخرى.

3- بعض الدراسات، مثل دراسة الحلوة (2015)، سلطت الضوء على ضرورة تطوير الأطر التشريعية التي تنظم العمل الخيري والتطوعي، وأشارت إلى أهمية وجود سياسات تحفيزية لدعم استدامة العمل التطوعي، في المقابل، لم تتطرق دراسات أخرى بشكل كافٍ إلى الجانب القانوني، مما يشير إلى حاجة ماسة لمزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع.

ج- أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1. ساهمت الدراسات السابقة في تعزيز أن المنهج الملائم للدراسة هو منهج المسح الاجتماعي.
2. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها.
3. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري والمراجع المستخدمة.
4. تدعيم الإطار النظري من خلال الدراسات ونتائجها.
5. استفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة وفقراتها الخاصة بالدراسة وكذلك في مجال منهجية الدراسة وأسلوبها.

3. الإطار النظري:

1.3. منظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) في المملكة العربية السعودية.

1.1.3. تعريف منظمات المجتمع المدني:

تعرف منظمات المجتمع المدني بأنها هي " وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود بتحقيق أهداف معينة يعجز الجهد الفردي عن تحقيقها ويتم مراجعة فحص ما تقوم به المنظمة باستمرار وهذا يجعلها تختلف عن المنظمات الطوعية الاجتماعية كالأسرة " (العمري، 2000م :21).

وتعرف كذلك بأنها " الهيئات التي تسمى المؤسسات الثانوية مثل الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية والعمالية وشركات الأعمال والغرف التجارية والصناعية والمؤسسات الخيرية والجمعيات المدنية والهيئات التطوعية وجمعيات حقوق الإنسان وجمعيات حقوق المرأة وجمعيات حماية المستهلك والنوادي الرياضية وما شابهها، والمقصود أن نطاق المجتمع المدني ينحصر في المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي، ومن ثم فهو مجتمع مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشر وتتعدد المسميات التي تطلق عليها فهي ليست محل اتفاق بين الدول" (ملاوي، 2008م :258).

2.1.3. عناصر المجتمع المدني:

هناك عناصر عديدة يرتكز مفهوم المجتمع المدني ويتميز بها عن غيره من التنظيمات والتكوينات التقليدية الاجتماعية الأخرى، وهذا الفارق الذي يميزه عن غيره متمثل في مدى توافر هذه العناصر، فهي عناصر غالباً ما تتميز بقدر كبير الحركية والهدفية والشفافية والعطاء والتطوع، ولعل ومن أبرز هذه العناصر ما يلي: (طايع، 2019م :80).

1- الاستقلالية: وتعني الاستقلال والاعتماد على الذات في تقديم الخدمات التطوعية في كافة المجالات، كما تعنى عدم خضوع مؤسسات المجتمع المدني لأى شكل من أشكال التبعية والهيمنة من الخارج أو الداخل والمتمثلة في فرض خطط وسياسات وآراء وإملاءات الجهة المسيطرة (عبد اللطيف، 2013م :56).

2- العمل التطوعي الحر: فالفرد لديه إرادة وحرية اختياره للانتماء إلى إحدى مؤسسات المجتمع المدني، إما لتحقيق منفعة عامة أو الدفاع عن مصالح طبقة أو فئة معينة من فئات المجتمع (فياض واخرون، 2003م :38).

3- المؤسسية والتنظيم: وتعني عمل الفرد ضمن تنظيمات ومؤسسات لها نظام إداري وبرامج وأهداف استراتيجية معينة، ولكي يكون النشاط فاعل ومؤثر ومحققاً لأهدافه لابد له من تنظيم وتخطيط مسبق يقوم به جهاز فني وإداري يتمتع بمهارة وكفاءة وخبرة عالية (شكر وآخرون، 2003م:96).

4- الغاية والدور: والمقصود به هو دور المؤسسات الذي تؤديه داخل المجتمع حيث يرتبط تأثيرها وفاعليتها ومدي نجاحها أو فشلها بدورها الذي تؤديه في المجتمع، كما تتحد علاقتها مع الدولة ومن خلال هذا الدور، فالطرفان يجب عليهما التنافس في تقديمهما للخدمات المجتمعية (طايع، 2019م :82).

3.1.3. وظائف المجتمع المدني:

للمجتمع المدني مجموعة من الوظائف يمكن تحديدها كما يلي: (الصالح، 2012م: 35)

1- تقديم الخدمات ودعم الفئات الضعيفة :يعمل المجتمع المدني على تقديم مختلف أنواع الدعم للأفراد المحتاجين، سواء كان ذلك دعماً مادياً أو خدمات اجتماعية تهدف إلى تحسين أوضاع الفئات الهشة التي غالبًا ما تكون مهمشة في المجتمع.

2- الوفاء بالحقوق وحمايتها :يسعى المجتمع المدني لحماية حقوق الأفراد الأساسية، مثل حق التعبير، وحرية التجمع، وحق الانضمام للجمعيات والمشاركة في الانتخابات، هذا الدور يشمل أيضًا ضمان معاملة الأفراد بالمساواة أمام القانون، والمساهمة في تعزيز الديمقراطية.

3- الوساطة بين القادة والجماهير :يلعب المجتمع المدني دور الوسيط بين السلطات والجماهير، حيث يساهم في نقل رغبات وأهداف المواطنين إلى الحكومة بطريقة سلمية، مما يساعد على تجنب التصادمات ويساهم في تحسين العلاقة بين الأطراف المختلفة.

4- التعبير والمشاركة :يتيح المجتمع المدني للأفراد قنوات مفتوحة للتعبير عن آرائهم ومطالبهم، سواء بشكل فردي أو جماعي. هذا يسهم في تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في القضايا التي تهمهم، ويعزز من دورهم في الحياة العامة.

4.1.3. الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية:

نشأت الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بهدف مواجهة العوز وتلبية احتياجات فئات كبيرة من المجتمع. ركزت هذه الجمعيات على توفير الاحتياجات الأساسية من غذاء، ملابس، ومسكن، وساهمت في هذا المجال بشكل كبير، وقد قامت الجمعيات بتأسيس أقسام للبحث الاجتماعي لتقييم حاجات طالبي المساعدة، حيث اهتمت بجمع المعلومات والقيام بالزيارات الميدانية لضمان صرف المساعدات للفئات المستحقة فقط، ويعود تاريخ العمل الخيري في المملكة إلى أكثر من 80 عاماً، حيث تم تأسيس جمعية الإسعاف الخيري في مكة المكرمة عام 1345هـ بهدف تقديم الخدمات الإسعافية للحجاج في مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، وفي عام 1383هـ صدر مرسوم

ملكي بتحويل الجمعية إلى جمعية الهلال الأحمر السعودي، التي أصبحت جزءاً من منظومة اتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر الدولية.

تقوم الحكومة السعودية بتقديم الدعم المعنوي والمادي لجمعيات الخير، حيث تشرف على أعمالها وتوجهها، مما يساهم في تعزيز فعاليتها. كما توفر الحكومة تسهيلات للمشروعات التنموية من خلال منح شهادات معتمدة للخريجين من الدورات التدريبية التي تقيمها الجمعيات، بالإضافة إلى منح قروض تنموية من بنك التسليف السعودي لدعم المشاريع الخيرية.

أما الدعم المادي الذي تقدمه حكومة المملكة للجمعيات الخيرية فيمكن إيجازه في التالي: (بار، 2011م :64).

1. تقديم الإعانات المتنوعة للجمعيات الخيرية وفقاً للائحة منح الإعانات.
2. إعانة طارئة، وتمنح في الحالات الاستثنائية لدى مواجهة الجمعيات أزمات مالية.
3. معاملة الجمعيات الخيرية معاملة الأسر الحاضنة وصرف مخصصات الحضانة لها في حالة قيامها برعاية الأطفال ذوي الظروف الخاصة، كذلك شمولها بالإعانات الخاصة برعاية المعوقين إذا تولت رعايتهم وذلك وفقاً للقرارات الرسمية الصادرة بهذا الشأن.
4. دعم رياض الأطفال التابعة للجمعيات الخيرية بالمديرات والمدرسات بالكتب ووسائل الإيضاح وفقاً للإمكانات المتاحة.

وتصنف المؤسسات الخيرية في السعودية استناداً إلى الجهات المؤسسة لها كالآتي:

1- مؤسسات خيرية تابعة للقطاع الخاص والشركات: وهي تهتم بالعمل الخيري الاجتماعي عامة، وإن بدأ مؤخراً في الاتجاه نحو العمل لتحقيق التنمية المستدامة.

2- منظمات المجتمع المدني المنشأة بمراسيم ملكية: وهي منظمات معفاة من إتباع الإجراءات الإدارية المطلوبة لإنشاء المنظمات المدنية، بحيث تقدم مشروعها وخطة عملها مباشرة إلى الديوان الملكي، كما تحظى برعاية وزارة المالية.

3- المؤسسات والجمعيات التابعة لوزارات أخرى: وهي تعمل في مجالات عديدة منها: الصحة والتعليم، والإسكان والمرافق... وما إلى ذلك.

4- الجمعيات والمؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والشؤون الإسلامية: وتتلقى دعماً مالياً من الوزارة التابعة لها، ويحدد وفقاً لأنشطتها والمساحة الجغرافية التي تغطيها، فضلاً عن بعض المنافع والتسهيلات العينية الأخرى (القرشي، 2006 :23).

ويذكر السيف (2019 :160) أن الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية قامت تنفيذ العديد من الخدمات والبرامج والمشروعات التالية:

1- برامج التعليم والتدريب والتأهيل: تشمل إعداد المربيات للأطفال، تعلم استخدام الحاسب الآلي، تعليم التفصيل والخياطة، تعليم اللغات، تحسين الخط، مكافحة الأمية، السكرتارية، الفنون التشكيلية. كما توفر التدريب لبعض الأسر على صياغة الذهب والمجوهرات وتدريبهم في الفرع النسائي.

2- برامج الرعاية الصحية: تشمل المستوصفات والعيادات الطبية، إجراء عمليات القلب المفتوح، عيادات مكافحة التدخين، الصيدليات، مراكز العلاج الطبيعي، دورات الإسعاف الأولي، خدمة نزلاء المستشفيات، دعم لجان أصدقاء المرضى، وتأمين السكن الصحي للمرضى ومرافقيهم، بالإضافة إلى التوعية الصحية والمشاركة في المناسبات الصحية مثل أسبوع النظافة.

3- **رعاية المعاقين وكبار السن:** تشمل إنشاء مراكز ودور إيواء خاصة بالمعاقين وكبار السن، مشاغل تأهيلية للمعاقين، تأمين الأجهزة الطبية للمعاقين، وبرنامج الإسكان الخيري الذي يهدف إلى شراء وتحسين المساكن.

4- **البرامج الثقافية:** تشمل تحفيظ القرآن الكريم، توفير مكتبات عامة، إقامة ندوات ومحاضرات وأمسيات دينية وثقافية، طباعة الكتب، نشر التوعية من خلال النشرات واللوحات الإرشادية.

5- **برنامج تقديم المساعدات:** يشمل تقديم المساعدات النقدية والعينية، المساعدات الطارئة والموسمية، مساعدة المرضى والمعسرين، المساعدة للراغبين في الزواج، أسر السجناء، المعاقين، بالإضافة إلى مشروع "كافل اليتيم"، خدمات الأربطة، ودور الضيافة لإيواء الحالات الطارئة مثل ضحايا حوادث الطرق.

2.3. العمل التطوعي ومجالاته في المملكة العربية السعودية.

1.2.3. مفهوم العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه " فرض كفاية ذو بعد تنموي، يتسم بالجودة، ويقوم به الإنسان بشكل فردي أو مؤسسي، بمحض إرادته ودون مقابل من واقع إيمانه وإحساسه بالمسئولية، بهدف مساعدة الآخرين وتحسين حياتهم، محتسباً الأجر عند الله" (القصاص، 2013م : 24).

كما أن مفهوم التطوع والعمل التطوعي قد نال الكثير من الاهتمام من قبل المختصين وصناع القرار في العالم ككل، إذ أصبح له دلالات اجتماعية وثقافية متعددة، تختلف من مجتمع لآخر، إلا أنها تتفق على مجموعة من المبادئ الأساسية للتطوع وهي: (العامر، 2003م: 11)

1- يتم العمل التطوعي دون انتظار أو توقع عائد مادي يوازي الجهد المبذول.
2- إن العمل التطوعي يشمل التبرع بالوقت، أو الجهد أو الرأي أو المهارة أو المال.
3- إنه نابع من دوافع ورغبة ذاتيين ودون إجبار لتحمل المسئولية الاجتماعية.
4- لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية، وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة.
5- يقوم على أساس مردود معنوي أو اجتماعي مع نفي أي مردود مادي للمتطوع.
6- يمارس على مستوى فردي أو مستوى جماعي ومؤسسي، وهو يقوم على اعتبارات دينية واخلاقية وإنسانية واجتماعية.
7- يوظف في المجالات التي تعود بالنفع العام على المجتمع أفراداً ومؤسسات.
8- هو نشاط يأتي بناء على فهم احتياجات المجتمع.
9- يعبر عن الإرادة الوطنية والمسئولية الأخلاقية والالتزام الشخصي بتنمية المجتمع.

2.2.3. خصائص العمل التطوعي:

العديد من الباحثين تناولوا خصائص العمل التطوعي كل منهم تناولها في اتجاه وكل هذه الخصائص تتركز وتتمحور حول اهمية العمل التطوعي في تحقيق التنمية وتدور حول فكرة إنه عمل إنساني يتصف بالعديد من القيم والمبادئ الفاضلة، ولخصها باشا (2010م :63) في مجموعة من النقاط وهي:

1. العمل التطوعي يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه ولا يرجو بذلك أي أجر مادي.
2. العمل التطوعي يقبل عليه الفرد دون تكليف رسمي أو مجتمعي.

3. العمل التطوعي يقابله تضحية الفرد بالوقت والمال.
4. العمل التطوعي يتطلب من أدائه القدرة العقلية والبدنية.
5. العمل التطوعي ينبع من غايات المجتمع وأهدافه.
6. بعض الخدمات التطوعية لا يمكن قيام الأجهزة الرسمية بتقديمها.
7. العمل التطوعي يدل على تكاتف أفراد المجتمع، والمساهمة في تنمية المجتمع وتقليل الأضرار الناجمة عن المشكلات الاجتماعية.
8. يسهم العمل التطوعي في تدريب بعض أفراد المجتمع على تقديم الخدمات الاجتماعية.
9. مرونة العمل التطوعي وهذه ميزة يتميز بها العمل التطوعي

3.2.3. أهمية العمل التطوعي:

ترجع أهمية التطوع ليس كونه عملاً يسد ثغرة في نشاط الدول والهيئات الاجتماعية فقط بل أهميته الكبرى تكمن في تنمية الإحساس لدى المتطوع ومن تقدم إليه الخدمة بالانتماء والولاء للمجتمع وتقوية الروابط الاجتماعية بين فئاته المختلفة، إضافة إلى أن التطوع يكون لوناً من ألوان المشاركة الإيجابية ليس في تقديم الخدمة فقط ولكن في توجيه ورسم السياسات التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ برامجها وتقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع. كما أن العمل التطوعي أداة أساسية لنجاح برامج الخدمة الاجتماعية وما تقوم به من نشاط لرعاية أفراد المجتمع التي تعمل من أجله وبالتالي فإن تطور العمل التطوعي في أي مجتمع من المجتمعات هو انعكاس لتطور الخدمات الاجتماعية في المجتمع المعني ومقياس حقيقي للرعاية التي تمنحها الدولة والمؤسسات الاهلية لأفراد المجتمع كما يعكس في نفس الوقت تماسك وترابط أفراده وتكافلهم (حجازي، 2011م). كما أن العمل التطوعي يعد من الأعمال الجليلة التي تظهر آثارها الإيجابية على الفرد والمجتمع حيث يحل الأمن والأمان والتراحم والاستقرار في مجالات الحياة المختلفة (الزهراني، 1426هـ: 3).

4.2.3. دوافع العمل التطوعي:

يذكر برقاوي (2008) إلى أن دوافع وأهداف التطوع تتم من خلال ثلاثة محاور أساسية هي:

أ - أهداف تتعلق بالمجتمع المحلي:

حيث يساعد التطوع على تماسك المجتمع؛ وذلك لأنه يسهم في الآتي:

1- تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي، وإشباع حاجاته.

2 - تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى، والوصول إلى فهم مشترك للمشكلات والأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع.

3 - يقود اشتراك المواطنين في الأعمال التطوعية إلى التفاهم حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يُقلِّل فرص اشتراكهم في أنشطة تهدم المجتمع وتَماسُكه.

ب - أهداف تتعلق بالهيئات الاجتماعية:

حيث يُحقِّق التطوع للهيئات الاجتماعية العديد من الأهداف، ومنها:

- سدّ النقص في أعداد المتخصصين من الذي تعانيه الهيئات الاجتماعية.
- التطوع يسهم في تعريف المجتمع بهيئاته، وبهذا يربطون تلك الهيئات بالمجتمع، فيستمر تأييدها أدبيًّا وماديًّا.

ج - أهداف تتعلق بالمتطوعين أنفسهم:

يمكن أن يتحقق العديد من الأهداف للمتطوعين خلال اشتراكهم في الأنشطة المختلفة، ومن بين هذه الأهداف التي يُحقِّقها التطوع للمتطوعين أنفسهم ما يلي:

- توجيه طاقات الفرد بعيدًا عن الانحراف.
- اكتساب خبرات اجتماعية كثيرة تساعد على تكامل شخصيته.
- إحساس الفرد بالنجاح والقيام بعمل يُقدّره الآخرون يسهم في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للفرد.
- الإحساس بالانتماء إلى إحدى المؤسسات التي تلقى تقديرًا في المجتمع.

5.2.3. مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية:

مجالات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية متعددة ومتنوعة ومختلفة، على النحو التالي:

1. **مجال المساعدات الاجتماعية:** يشمل العمل التطوعي في هذا المجال إنشاء مراكز الإيواء، وكفالة الأيتام، والاهتمام بتوزيع فائض الولائم ولحوم الهدي والأضاحي والتمور، وإفطار الصائمين، ومساعدة راغبي الزواج وأسر السجناء والمعوقين (حجازي، 2011م :4410).
2. **المجال الثقافي والتعليمي:** كالمشاركة في محو الأمية وتعليم الكبار والأطفال، وإنشاء المدارس والمعاهد، والتوعية بأهمية المكتبات وطلب العلم والمعرفة، وإقامة الندوات والبرامج التوعوية المتنوعة (الحارثي، 2010م: 45).
3. **المجال البيئي:** وقد نشط كثيرًا خلال السنوات الأخيرة نظرًا لتفاقم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم بكوارث خطيرة، وهنا تنشط حملات التوعية البيئية للتخفيف من كمية النفايات وتدويرها، كما تنشط حملات التشجير وتنظيف الشواطئ والمرافق العامة.
4. **المجال الديني:** ويشمل ذلك الدعوة إلى الله -عزَّ وجلَّ- والتوعية والإرشاد بأمور الدين من قِبل المتطوعين من العلماء، كما يشمل بناء المساجد وملحقاتها من سكن للقائمين على المساجد وفصول لحفظ القرآن الكريم.
5. **المجال الصحي:** ويبرز عمل المتطوع في هذا المجال فيما يقوم به من المشاركة في الإسعافات الأولية ومجالات التطعيم والتوعية الصحية، وعمليات الإنقاذ في حالات الحوادث والكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية والفيضانات والحرائق والبراكين، والقيام بالأعمال الخيرية والتشجيع عليها كالتبرع بالدم (رشدي، 2013م: 163).

4. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.4. منهج الدراسة:

الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، والتي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، بطريقة العينة العشوائية، وذلك في جمع بيانات الدراسة، من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجمع البيانات الميدانية وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية ليَسهُل التعامل معها في الوصف والتحليل؛ وذلك لتحليل دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية من العاملين في الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة، وقام بتوزيع الاستبانة عليهم إلكترونياً مستفيداً من تطبيق (Google forms)، وقد تجاوب مع الباحث عدد (261) مبحوثاً ليمثل هذا العدد عينة الدراسة.

3.4. مجالات الدراسة:

تتحدَّد مجالات الدراسة فيما يلي:

1. **المجال الموضوعي**: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد "دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي".
2. **المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة في الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة – المملكة العربية السعودية.
3. **المجال البشري:** عينة من (261) من العاملين في الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة.
4. **المجال الزماني:** تم جمع البيانات لهذه الدراسة خلال العام الدراسي 1443هـ -2022م.

4.4. أداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بها، نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها، وتعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً وتستخدم في العديد من مجالات العلوم والمعرفة، وتكونت الاستبانة من جزئين: الأول عبارة عن البيانات الديموغرافية عن أفراد العينة وتحتوي على بيانات عن (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل بالجمعية، سنوات الخبرة التطوعية، نوع العمل التطوعي). والجزء الثاني: محاور أداة الدراسة ويحتوي على أربعة محاور كالآتي:

- المحور الأول: واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة، ويحتوي على (8) فقرات.
- المحور الثاني: الدور المتوقع من الجمعيات في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، ويحتوي على (8) فقرات.
- المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الجمعيات في تحقيق أهداف العمل التطوعي، ويحتوي على (15) فقرة.
- المحور الرابع: أهم المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، ويحتوي على (9) فقرات.

ومن ثم تم إعداد قائمة الاستبانة لهذه الدراسة، والتي قام ببنائها الباحث مستخدمًا مقياس ليكرت الخماسي؛ وذلك لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة وفقًا للجدول التالي.

جدول رقم (1) يوضح توزيع أوزان ومدى العبارات حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الاستجابة	الأوزان	المتوسط المرجح بالأوزان	درجة الموافقة
لا أوافق بشدة	1	من 1 إلى أقل من 1.8	منخفضة جدًّا
لا أوافق	2	من 1.8 إلى أقل من 2.6	منخفضة
محايد	3	من 2.6 إلى أقل من 3.4	متوسطة
أوافق	4	من 3.4 إلى أقل من 4.2	كبيرة
أوافق بشدة	5	من 4.2 إلى 5	كبيرة جدًّا

5.4. صدق وثبات أداة الدراسة:

(أ) صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2). صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور أداة الدراسة

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	الدلالة الإحصائية
واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة	1	.402**	0.000	5	.562**	0.000
	2	.291**	0.000	6	.580**	0.000
	3	.596**	0.000	7	.606**	0.000
	4	.559**	0.000	8	.604**	0.000
الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	1	.659**	0.000	5	.708**	0.000
	2	.690**	0.000	6	.657**	0.000
	3	.726**	0.000	7	.384**	0.000
	4	.443**	0.000	8	.582**	0.000
المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	1	.570**	0.000	9	.672**	0.000
	2	.618**	0.000	10	.588**	0.000
	3	.738**	0.000	11	.617**	0.000
	4	.708**	0.000	12	.695**	0.000
	5	.750**	0.000	13	.647**	0.000
	6	.673**	0.000	14	.604**	0.000
	7	.702**	0.000	15	.548**	0.000
	8	.639**	0.000			
أهم المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية	1	.613**	0.000	6	.639**	0.000
	2	.724**	0.000	7	.736**	0.000
	3	.726**	0.000	8	.722**	0.000

	4	.695**	0.000	9	.594**	0.000
	5	.476**	0.000			

(**) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي للأداة بطريقة معاملات بيرسون للارتباط حسب المحاور، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور التي تندرج تحته. يتضح أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تتبع له تراوحت بين (0.291 – 0.750) وجميعها قيم موجبة تدرجت بين المتوسطة والمرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن أداة الدراسة تمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس الهدف الذي وُضعت من أجله.

(ب) ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ-ألفا
1/ واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة	8	0.734
2/ الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	8	0.722
3/ المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	15	0.903
4/ أهم المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية	9	0.821
الاستبيان كاملاً	40	0.905

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا. بالنسبة للمحور الأول فقد بلغ ألفا كرونباخ (0.734)، وللمحور الثاني بلغ (0.722)، وللمحور الثالث بلغ (0.903)، وللمحور الرابع بلغ (0.821)، بينما للاستبيان كاملاً فقد بلغ ألفا كرونباخ (0.905)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة. مما سبق من نتائج الثبات فإنه يمكن التوصل إلى أن الأداة تمتاز بالثبات، مما يجعل الباحث مطمئن لإجابات أفراد العينة على الاستبيان وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبيان ستكون موثوقة.

6.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

سيتم استخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدارة (24)، للقيام بالمعالجات الإحصائية التالية: (معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي - معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الديموغرافية- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على أسئلة الدراسة- اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية).

5. عرض وتحليل بيانات الدراسة:

1.5. النتائج المتعلقة بمحور البيانات الأولية.

تم استخدام الجداول التكرارية لوصف العينة وفقاً للبيانات الأولية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4). توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	191	%73.2
أنثى	70	%26.8
المجموع	261	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة (73.2 %) هم ذكور، بينما بلغت نسبة الإناث (26.8 %)، وهذه النسبة تدل على أن العاملين الذكور في مجال العمل الاجتماعي أعلى بكثير من عدد الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن ثقافة ومفهوم العمل في المجال الخدمي الاجتماعي موجودة بشكل أوسع لدى الذكور مقارنة بالإناث في محافظة جدة، وخاصة أن طبيعة هذا العمل تتطلب نوعاً من المرونة والاختلاط لهذا يجد الإناث صعوبة في الاستمرار والانخراط في هذه الجمعيات.

جدول رقم (5). توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة
أقل من 25 سنة	21	%8.0
25 – أقل من 35 سنة	74	%28.4
35 – أقل من 45 سنة	109	%41.8
45 – أقل من 55 سنة	47	%18.0
55 فأكثر	10	%3.8
المجموع	261	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة (41.8 %) في الفئة العمرية (35 -< 45 سنة)، وأن نسبة (28.4 %) في الفئة العمرية (25 -< 35 سنة)، وأن نسبة (18 %) في الفئة العمرية (45 -< 55 سنة)، وأن نسبة 8 % في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة)، وأن نسبة (3.8 %) في الفئة العمرية (55 سنة فأكثر). ونلاحظ مما سبق أن غالبية أفراد العينة من في مرحلة الشباب والتي يمتاز فيها الفرد بالحيوية والنشاط والاندفاع وحب العطاء ويليها الفئة العمرية (45- أقل من 55 سنة) وهي مرحلة النضج والخبرة والتي تنعكس على المجتمع وتكون قدوة للأجيال القادمة.

جدول رقم (6). توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ثانوي فأقل	77	%29.5
دبلوم بعد الثانوي	40	%15.3

مؤهل جامعي	103	%39.5
دراسات عليا	41	%15.7
المجموع	261	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة (39.5 %) من أفراد العينة مستواهم التعليمي (جامعي)، وأن نسبة (29.5 %) مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل)، وأن نسبة (15.7 %) مستواهم التعليمي (دراسات عليا)، وأن نسبة (15.3 %) مستواهم التعليمي (دبلوم بعد الثانوي)، ونلاحظ مما سبق أن أعلى نسبة لأفراد العينة من أصحاب المستوى التعليمي الجامعي ويرجع ذلك أن هذه الفئة منفتحة بكل أكبر من غيرها على أهمية الجمعيات الخيرية وعظم الدور الذي تقدمه في خدمة المجتمعات.

جدول رقم (7). توزيع أفراد العينة وفقاً لطبيعة العمل بالجمعية

طبيعة العمل	العدد	النسبة
عضو مجلس إدارة	34	%13.0
موظف	53	%20.3
عضو لجنة بالجمعية	16	%6.1
متعاون	61	%23.4
أخرى (أذكرها)	97	%37.2
المجموع	261	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة (23.4 %) من أفراد العينة طبيعة عملهم بالجمعية (متعاون)، وأن نسبة (20.3 %) طبيعة عملهم (موظف)، وأن نسبة (13 %) طبيعة عملهم (عضو مجلس إدارة)، وأن نسبة (6.1 %) طبيعة عملهم (عضو لجنة بالجمعية)، بينما هناك (37.2 %) من أفراد العينة لديهم طبيعة عمل أخرى بالجمعية غير التي ذُكرت، ونلاحظ مما سبق أن غالبية أفراد العينة من الفئات التي غالباً ‘إما متطوعين للعمل الخيري أو متعاونين لتقديم الخدمات الخيرية وهذا يدل على وجود ثقافة التطوع والتعاون لتقديم العمل الخيري لدى أفراد محافظة جدة.

جدول رقم (8). توزيع أفراد العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة التطوعية

عدد سنوات الخبرة التطوعية	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	184	%70.5
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	41	%15.7
من 10 إلى أقل من 15 سنة	21	%8.0
من 15 سنة فأكثر	15	%5.7
المجموع	261	100.0%

يتبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة (70.5 %) تبلغ سنوات خبرتهم التطوعية (أقل من 5 سنوات)، وأن نسبة 15.7 % تبلغ خبرتهم (5 -< 10 سنوات)، وأن نسبة (8 %) تبلغ خبرتهم (10 -< 15 سنة)، وأن نسبة (5.7 %) تبلغ خبرتهم (من 15 سنة فأكثر). وهذه النسب تدل على أن أكبر مدة لعدد سنوات الخبرة التطوعية كانت أقل من 5 سنوات، وهذا يدل على أنه لا زال المجتمع بحاجة ماسّة إلى تعزيز ثقافة التطوع في العمل الخيري حتى يضمن استمرارية عمل هذه الجمعيات الخيرية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.

جدول رقم (9). توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع العمل التطوعي

نوع العمل التطوعي	العدد	النسبة
مساعدة المعوزين	59	%22.6
رعاية الأسر الفقيرة	44	%16.9
رعاية الأيتام	27	%10.3
رعاية المعاقين	16	%6.1
رعاية أسر نزلاء السجون	10	%3.8
الدفاع المدني	6	%2.3
أخرى	99	%37.9
المجموع	261	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة (22.6 %) من أفراد العينة نوع عملهم التطوعي هو (مساعدة المعوزين)، وأن نسبة (16.9 %) نوع عملهم (رعاية الأسر الفقيرة)، وأن نسبة (10.3 %) نوع عملهم (رعاية الأيتام)، وأن نسبة (3.8 %) نوع عملهم (رعاية أسر نزلاء السجون)، وأن نسبة (2.3 %) في أعمال الدفاع المدني، بينما هناك (37.9 %) لديهم أعمال تطوعية أخرى غير التي ذُكرت. ونلاحظ مما سبق تنوع العمل التطوعي الذي تقدمه الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة، وكثرة الخدمات التي تقدمها للمستفيدين من رعاية أسر فقيرة ومساعدة المعوزين، ورعاية الأيتام وغيرها من الخدمات الهامة والعظيمة التي يحتاجها المجتمع.

2.5. النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

نتائج التساؤل الأول: ما واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم تحليل عبارات المحور الأول عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول لأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (10) واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تسهم الجمعيات الخيرية في تحقيق الإصلاح الاجتماعي.	4.41	0.69	أوافق بشدة	2

2	تسهم في الأعمال الخيرية والاجتماعية والإنسانية.	4.48	0.65	أوافق بشدة	1
3	لا تراعي الجمعيات الخيرية أولويات احتياجات المستفيدين في برامجها.	3.07	1.24	محايد	8
4	تقوم بتقديم برامج تثقيف للمرأة وتعزيز دورها المجتمعي.	3.97	0.90	أوافق	4
5	دعم الأنشطة الحكومية والتعليمية والثقافية.	4.08	0.84	أوافق	3
6	إسهام الجمعيات الخيرية ضعيف في دعم القضايا الإنسانية.	3.27	1.24	محايد	7
7	تقديم خدمات وبرامج بيئية لتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة.	3.97	0.92	أوافق	5
8	ضعف مشاركة الجمعيات الخيرية في تأهيل ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.36	1.26	محايد	6
	المتوسط العام للمحور	3.83	0.97	أوافق	

الجدول (10) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول (واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.07 – 4.48)، كما بلغ المتوسط العام للمحور (3.83) وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (3.40 -< 4.20) وتشير إلى المستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي للمحور (0.97) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون على واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة. ويتضح من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه أن واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة يظهر من خلال إسهامه في الأعمال الخيرية والاجتماعية والإنسانية، وكذلك في تحقيق الإصلاح الاجتماعي، ودعم الأنشطة الحكومية والتعليمية والثقافية، وتقديم برامج تثقيف للمرأة وتعزيز دورها المجتمعي، وكذلك تقديم خدمات وبرامج بيئية لتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، كما تسهم أيضاً الجمعيات الخيرية في دعم القضايا الإنسانية.

نتائج التساؤل الثاني: ما الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم تحليل عبارات المحور الثاني عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (11) الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تقوم بتنمية مهارات المتطوعين الشخصية.	4.16	0.81	أوافق	1
2	الأخذ بالأساليب المعاصرة في التعامل مع مشكلات المجتمع.	4.05	0.84	أوافق	5

3	تعميق المعرفة العلمية لمنظومة العمل التطوعي الخيري بالمجتمع.	4.11	0.81	أوافق	3
4	ضعف اهتمام الجمعيات الخيرية بإشباع رغبات المتطوعين أنفسهم.	3.43	1.13	أوافق	7
5	تنمية مهارات المتطوعين العلمية والعملية.	4.07	0.91	أوافق	4
6	الاستعانة بالمشورة المهنية من المختصين لتفعيل برامجها.	4.14	0.89	أوافق	2
7	لا يوجد محاسبة للجمعيات الخيرية التطوعية من داخل المجتمع.	3.28	1.21	محايد	8
8	نشر حسابات الجمعيات الخيرية وجمع المساعدات المالية والمشاركة في إعلاناتها.	4.03	0.90	أوافق	6
	المتوسط العام للمحور	3.91	0.94	أوافق	

الجدول (11) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني (الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.28 – 4.16)، كما بلغ المتوسط العام للمحور (3.91) وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (3.40 -< 4.20) وتشير إلى المستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي للمحور (0.94) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الجمعيات الخيرية تقوم بالدور المتوقع منها في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. ويتضح من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه أن الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها يظهر من خلال تنمية مهارات المتطوعين الشخصية، وكذلك الاستعانة بالمشورة المهنية من المختصين لتفعيل برامجها، وتعميق المعرفة العلمية لمنظومة العمل التطوعي الخيري بالمجتمع، وتنمية مهارات المتطوعين العلمية والعملية، وكذلك الأخذ بالأساليب المعاصرة في التعامل مع مشكلات المجتمع، كذلك نشر حسابات الجمعيات الخيرية وجمع المساعدات المالية والمشاركة في إعلاناتها.

نتائج التساؤل الثالث: ما المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم تحليل عبارات المحور الثالث عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث لأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (12) المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	وضع العديد من القيود على الخدمات التطوعية الخيرية.	3.72	1.00	أوافق	5
2	تضييق نطاق مجالات العمل الخيري التطوعي وتوجهاته.	3.49	1.13	أوافق	11
3	وجود صعوبات في تنظيم الوقت وتنسيق المهام.	3.50	1.06	أوافق	10

4	وجود بعض النقد من المحيطين بالمتطوع عند انضمامه للجمعيات.	3.47	1.15	أوافق	12
5	تكون العادات والتقاليد سبباً في التأثير سلباً على العمل التطوعي.	3.54	1.19	أوافق	8
6	الهجوم الإعلامي واتهامات لا تمت للحقيقة بصلة.	3.47	1.18	أوافق	13
7	شعور المتطوعين في العمل الخيري بالتهديد وعدم الحماية.	3.21	1.27	محايد	15
8	وجود بعض القيود على الجمعيات الخيرية تعيق تدبير التمويل اللازم لأنشطتها.	3.65	1.05	أوافق	7
9	قلة وعي أفراد المجتمع بأهمية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع المحلي.	3.83	0.99	أوافق	3
10	ضعف الترويج الإعلامي لبرامج وأنشطة الجمعيات الخيرية.	3.95	0.96	أوافق	1
11	قلة توافر المتخصصين والمؤهلين لتقديم البرامج والخدمات التي يحتاجها المجتمع.	3.83	1.01	أوافق	4
12	البيروقراطية الشديدة على الممارسات الإدارية بالجمعيات الخيرية بما يضعف من أدائها.	3.69	1.00	أوافق	6
13	افتقار العمل داخل الجمعيات الخيرية إلى روح العمل الجماعي والاعتماد على الجهود الفردية.	3.52	1.03	أوافق	9
14	ضعف مشاركة المرأة في أنشطة الجمعيات الخيرية.	3.39	1.14	محايد	14
15	تركيز العمل داخل الجمعيات الخيرية على أعمال الإعانات والمساعدات الأسرية.	3.84	0.96	أوافق	2
	المتوسط العام للمحور	3.61	1.07	أوافق	

الجدول (12) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثالث (المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.21 – 3.95)، كما بلغ المتوسط العام للمحور (3.61) وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (3.40 -< 4.20) وتشير إلى المستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي للمحور (1.07) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود معوقات تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي. ويتضح من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه أن أهم المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي تمثلت في ضعف الترويج الإعلامي لبرامج وأنشطة الجمعيات الخيرية، وكذلك تركيز العمل داخل الجمعيات الخيرية على أعمال الإعانات والمساعدات الأسرية، وقلة وعي أفراد المجتمع بأهمية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع المحلي

نتائج التساؤل الرابع: ما المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة على هذا التساؤل فقد تم تحليل عبارات المحور الرابع عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع لأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (13) المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	إعادة النظر في اللوائح والقوانين المحددة لمجالات وأنشطة العمل داخل الجمعيات الخيرية.	4.21	0.77	أوافق بشدة	6
2	تدريب العاملين بالجمعيات الخيرية بشكل مستمر على أداء عملهم وتعريفهم بالجديد في المجال.	4.27	0.74	أوافق بشدة	4
3	الاستفادة من الخبرات المتميزة من داخل المملكة أو خارجها.	4.32	0.81	أوافق بشدة	2
4	تطوير وتجهيز الجمعيات الخيرية بشكل يؤهلها لأداء أدوارها بفاعلية.	4.36	0.75	أوافق بشدة	1
5	قلة تمكين المرأة وضعف مشاركتها في أنشطة وبرامج العمل التطوعي الخيري.	3.41	1.12	أوافق	9
6	إعطاء أولوية العمل الإداري للمتطوعين من خلال اللوائح والتعليمات.	4.05	0.84	أوافق	7
7	الحث على العمل التطوعي وتنمية ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع السعودي.	4.30	0.77	أوافق بشدة	3
8	دعم مراكز البحوث وتطويرها لتشخيص دوافع العمل التطوعي.	4.27	0.80	أوافق بشدة	5
9	قلة الاهتمام الإعلامي بتوعية المواطن بالخدمات التطوعية.	3.91	1.00	أوافق	8
	المتوسط العام للمحور	4.12	0.84	أوافق	

الجدول (13) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الرابع (أهم المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور. تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للعبارات بين (3.41 – 4.36)، كما بلغ المتوسط العام للمحور (4.12) وهذه القيمة تقع ضمن الفئة الثانية لمقياس ليكرت للتدرج الخماسي (3.40 -< 4.20) وتشير إلى المستوى (أوافق)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي للمحور (0.84) ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المقترحات المطروحة لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية.

ويتضح من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه أن أهم المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية هي تطوير وتجهيز الجمعيات الخيرية بشكل يؤهلها لأداء أدوارها بفاعلية، والاستفادة من الخبرات المتميزة من داخل المملكة أو خارجها، والحث على العمل التطوعي وتنمية ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع السعودي.

3.5. الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (14) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (ت)	الدلالة الإحصائية
واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية	ذكر	191	3.80	0.520	-1.305	0.193
	أنثى	70	3.90	0.547		
الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	ذكر	191	3.87	0.546	-2.188	0.030
	أنثى	70	4.03	0.555		
المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	ذكر	191	3.63	0.678	0.725	0.469
	أنثى	70	3.55	0.767		
المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية	ذكر	191	4.10	0.577	-1.205	0.229
	أنثى	70	4.19	0.454		

الجدول (14) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير الجنس، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) ومقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو (واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة) و (المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي) و (المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية) وفقاً لمتغير الجنس – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات آراء المبحوثين نحو (الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها) وفقاً لمتغير الجنس – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة للمحور بلغت (0.030) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى معنوية الفروق، وهذه الفروق لصالح الإناث بالمتوسطات الحسابية الأعلى مقارنة مع الذكور.

جدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	0.94	4	0.235	0.838	0.502
	داخل المجموعات	71.67	256	0.280		
	الكلي	72.61	260			
الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	بين المجموعات	2.11	4	0.527	1.750	0.140
	داخل المجموعات	77.13	256	0.301		
	الكلي	79.24	260			
المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	بين المجموعات	0.26	4	0.066	0.131	0.971
	داخل المجموعات	128.01	256	0.500		
	الكلي	128.27	260			
المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	0.35	4	0.087	0.288	0.885
	داخل المجموعات	77.48	256	0.303		
	الكلي	77.83	260			

الجدول (15) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير العمر، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أنها جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير العمر – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	5.62	3	1.873	7.186	0.000
	داخل المجموعات	66.99	257	0.261		
	الكلي	72.61	260			

الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	بين المجموعات	11.16	3	3.720	14.044	0.000
	داخل المجموعات	68.08	257	0.265		
	الكلي	79.24	260			
المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	بين المجموعات	1.14	3	0.380	0.769	0.512
	داخل المجموعات	127.13	257	0.495		
	الكلي	128.27	260			
المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	0.91	3	0.304	1.014	0.387
	داخل المجموعات	76.92	257	0.299		
	الكلي	77.83	260			

الجدول (16) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية ومقارنتها مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو (المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي) و (المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05). كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو (واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية) و (الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05). وبإجراء اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية، تبين أن الفروق بين فئتي (دبلوم بعد الثانوي) و (دراسات عليا)، لصالح الفئة (دبلوم بعد الثانوي) بالمتوسط الحسابي الأعلى في المحورين المذكورين.

جدول رقم (17) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة العمل بالجمعية.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	0.57	4	0.143	0.510	0.729
	داخل المجموعات	72.04	256	0.281		
	الكلي	72.61	260			
الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	بين المجموعات	0.68	4	0.170	0.552	0.697
	داخل المجموعات	78.56	256	0.307		
	الكلي	79.24	260			

المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	بين المجموعات	2.59	4	0.648	1.320	0.263
	داخل المجموعات	125.68	256	0.491		
	الكلي	128.27	260			
المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	1.26	4	0.316	1.056	0.379
	داخل المجموعات	76.57	256	0.299		
	الكلي	77.83	260			

الجدول (17) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير طبيعة العمل بالجمعية، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أنها جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير طبيعة العمل بالجمعية – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (18) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التطوعية.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة الاختبار F	الدلالة الإحصائية
واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	1.35	3	0.448	1.617	0.186
	داخل المجموعات	71.26	257	0.277		
	الكلي	72.61	260			
الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها	بين المجموعات	0.50	3	0.166	0.543	0.653
	داخل المجموعات	78.74	257	0.306		
	الكلي	79.24	260			
المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي	بين المجموعات	4.26	3	0.420	0.870	0.434
	داخل المجموعات	124.01	257	0.483		
	الكلي	128.27	260			
المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية	بين المجموعات	1.17	3	0.388	1.302	0.274
	داخل المجموعات	76.67	257	0.298		
	الكلي	77.83	260			

الجدول (18) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التطوعية، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية نجد أنها جميعها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التطوعية – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

6. النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وجاءت أهم فقرات الموافقة في إسهامه في الأعمال الخيرية والاجتماعية والإنسانية، وكذلك في تحقيق الإصلاح الاجتماعي، ودعم الأنشطة الحكومية والتعليمية والثقافية.

2- بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن الجمعيات الخيرية تقوم بالدور المتوقع منها في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وأن أهم تلك الأدوار هي تنمية مهارات المتطوعين الشخصية، وكذلك الاستعانة بالمشورة المهنية من المختصين لتفعيل برامجها، وتعميق المعرفة العلمية لمنظومة العمل التطوعي الخيري بالمجتمع.

3- كشفت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود معوقات تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي وذلك بمتوسط بلغ (3.61) وأن أكثر تلك المعوقات هي ضعف الترويج الإعلامي لبرامج وأنشطة الجمعيات الخيرية، وكذلك تركيز العمل داخل الجمعيات الخيرية على أعمال الإعانات والمساعدات الأسرية، وقلة وعي أفراد المجتمع بأهمية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع المحلي.

4- أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المقترحات المطروحة لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وأن أهم تلك المقترحات هي تطوير وتجهيز الجمعيات الخيرية بشكل يؤهلها لأداء أدوارها بفاعلية، والاستفادة من الخبرات المتميزة من داخل المملكة أو خارجها، والحث على العمل التطوعي وتنمية ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع السعودي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو (واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية بمحافظة جدة) و (المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي) و (المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية) وفقاً لمتغير الجنس.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات آراء المبحوثين نحو (الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها) وفقاً لمتغير الجنس – وأن هذه الفروق لصالح الإناث بالمتوسطات الحسابية الأعلى مقارنة مع الذكور.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير العمر.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو (المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي) و (المقترحات لتطوير العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو (واقع العمل التطوعي الذي تقوم به الجمعيات الخيرية) و (الدور المتوقع من الجمعيات الخيرية في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها) وفقاً لمتغير المستوى التعليمي – وأن الفروق بين فئتي (دبلوم بعد الثانوي) و (دراسات عليا)، لصالح الفئة (دبلوم بعد الثانوي) بالمتوسط الحسابي الأعلى.

10- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين نحو دور الجمعيات الخيرية في تنمية العمل التطوعي والمعوقات التي تواجهها والمقترحات لتطوير العمل بها وفقاً لمتغير طبيعة العمل بالجمعية.

7. التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج سابقة يوصى الباحث بما يأتي:

1- ضرورة أن يكون هناك تنوع في الأعمال والبرامج التي تقدمها الجمعيات الخيرية وعدم الاقتصار على أنواع مُحدَّدة من الخدمات على حساب خدمات أخرى يمكن أن تُقدَّم.

2- ضرورة أن يكون هناك تفعيل وتمكين لدور المرأة بشكل أكبر في برامج الجمعيات الخيرية حيث أشارت النتائج إلى ضعف دور المرأة في هذه الجمعيات.

3- ضرورة تضمين البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة ببعض المفردات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل التطوعي وأهميته ودوره في تطوير عمل الجمعيات الخيرية.

4- على الجمعيات الخيرية بناء قاعدة علاقات وتعاون فيما بينها وبين أفراد المجتمع من خلال التعرف عن قرب إلى أولويات واحتياجات المجتمع من المشاريع التنموية مما يمكنها من نقل صورة واضحة لأصحاب القرار.

5- الاهتمام من قِبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتنمية الموارد البشرية المؤهلة من أعضاء ومتطوعين وتدريبهم وتأهيلهم باستمرار، وذلك بإعداد فرص تطوعية مناسبة ومتنوعة وبرامج تدريب وورش عمل تتفق مع رؤية المملكة 2030.

6- تنمية روح العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع وتشجيعه وإتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع ومؤسساته للعمل الخيري.

7- الاستفادة من علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وأساليبه ومبادئه التي تساهم في إثراء مجال العمل التطوعي، وتذليل الصعوبات وحل المشكلات التي يواجهها المتطوعون وكذلك المؤسسات ذات العلاقة.

8- فتح باب الاستقطاب والاستفادة من أصحاب التخصص في المجال الاجتماعي، وذلك بالحرص على تواجد أخصائي اجتماعي واحد على الأقل في كل جمعية أو مؤسسة خيرية للاستفادة من خبراته العلمية والمهنية، وتطبيق مبادئ التنمية الاجتماعية بشكل متقن.

9- كما تقترح الدراسة تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل التطوعي الاجتماعي مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي.

8. المراجع

1- بار، عبد المنان ملا معمور يوسف. (2011). مدى استفادة الجمعيات والهيئات الخيرية الإنسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية. بحث نال جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد لخدمة أعمال البر لعامها الثاني، سلسلة بحوث إنسانية اجتماعية، مركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية، جمعية البر بالمنطقة الشرقية.

2- باشا، عدنان. (2010). العمل التطوعي في الإسلام ودور المنظمات والهيئات الإسلامية في التنمية الشاملة. مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

3- برقاوي، خالد بن يوسف. (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي: دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 16(2)، 65-131.

4- الحارثي، عبد الرحمن بن خضر. (2010). تصور مقترح لدور الأسرة في إكساب قيم العمل التطوعي لدى أبنائها من منظور إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5- حجازي، هدى محمود حسن والدعيدع، هيفاء عبد الله. (2017). رؤية مستقبلية لدور لجان التنمية الاجتماعية في التنمية المحلية بالمجتمع السعودي. مجلة الخدمة الاجتماعية، 57(4)، 375-399.

6- حجازي، نادية عبد العزيز محمد. (2011). اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 30(9)، 4108-4192.

7- الحربي، عبد الغني عبد الله. (2016). دور الجمعيات الأهلية في تنمية المرأة السعودية: دراسة مطبقة على جمعيتي البر ومراكز الأحياء بمحافظة خليص. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 9(1)، 259-322.

8- الحلوة، طرفة بنت إبراهيم. (2015). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 4(9)، 235-257.

9- رشدي، عثمان فريد. (2013). الريادة والعمل التطوعي (ط1). عمان، الأردن: دار راية للنشر والتوزيع.

10- الزهراني، علي إبراهيم. (1426هـ). مجالات العمل التطوعي في الميدان التربوي. المدينة المنورة: مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية.

11- السلطان، فهد سلطان. (2009). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، كلية التربية جامعة الملك سعود.

12- سليمان، حسين وآخرون. (2005). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة (ط1). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

13- السنهوري، عبد المنعم. (2009). خدمة الفرد الإكلينيكية: نظريات واتجاهات معاصرة (ط1). المكتب الجامعي الحديث.

14- السيف، حمد بن علي. (2019). دور الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، 15(3)، 152-196.

15- الشامي، أروى عبد العزيز. (2020). دوافع العمل التطوعي لدى المتطوعين: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين في منظمات الشمال السوري. مجلة ريحان للنشر العلمي، 41-69.

16-شكر، عبد الغفار، ومحمد، مورا. (2003). المجتمع المدني ودوره في بناء الديمقراطية. دمشق: دار الفكر.
17-الشهراني، معلوي بن عبد الله حسين. (2020). رؤية مستقبلية لدعم جهود الجمعيات الخيرية لتفعيل العمل التطوعي الأمني. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، 66، 140-182.
18-الصالح، عبد الكريم بن عبد الرحمن. (2012). جهود المؤسسات الخيرية المانحة في تنمية المجتمع المحلي: دراسة مطبقة على المؤسسات المانحة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
19-طايع، فيصل الراوي رفاعي. (2019). المعوقات التي تحد من دور مؤسسات المجتمع المدني تجاه مشكلات التعليم في القرى الأكثر فقراً: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. مجلة الثقافة والتنمية، 20(143)، 71-110.
20-الطريف، غادة بنت عبد الرحمن. (2019). إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 27(2)، 63-87.
21-العامر، عثمان صالح. (2003). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد السابع.
22-العاني، وجيه ثابت. (2017). دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعي المرتبط بالعائدات الاجتماعية والاقتصادية في سلطنة عمان. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، 8(1)، 65-79.
23-عبد اللطيف، محمد بخيت. (2013). استراتيجية لتفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المدني في التربية الأخلاقية لطلاب التعليم الجامعي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
24-عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. (2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية. المجلة التربوية الدولية والمتخصصة، 3(4)، 166-182.
25-العمري، أبو النجا محمد. (2000). تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية: منظمات إستراتيجية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
26-الغامدي، فواز بن علي. (2019). دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه في الفلسفة في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، الرياض.
27-فياض، عامر حسن وعبد الواحد، فاطمة. (2003). ثالوث المستقبل العربي: الديمقراطية، التنمية، المجتمع المدني. الإمارات: مركز زايد للدراسات والنشر.
28-القرشي، عدنان. (2006). المجتمع المدني في دول مجلس التعاون: مفاهيمه ومؤسساته وأدواته المنتظرة. سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية (43) . المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون.
29-القصاص، مهدي محمد. (2013). العوامل المؤثرة على رؤى القائمين ببرامج التطوع وأنشطته والمستفيدين منها: دراسة إثنولوجية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
30-مجاهد، خالد. (2019). المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تفعيل التطوع لدى الشباب الجامعي ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 17، 540-578.

31-ملاوي، أحمد إبراهيم. (2008). أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 2(24).

32-واصل، محمد. (2016). العمل التطوعي في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق. المجلة العربية لعلم الاجتماع، 17، 103-180.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.64.12